

CDIP/7/4

الأصل: بالإنكليزية
التاريخ: 3 مارس 2011

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة السابعة

جنيف، من 2 إلى 6 مايو 2011

الملكية الفكرية وهجرة الأدمغة

وثيقة من إعداد الأمانة

1. يتناول مرفق هذه الوثيقة التوصية 39 من جدول أعمال الويبو بشأن التنمية ويتضمن اقتراح مشروع مواضيعي بشأن "الملكية الفكرية وهجرة الأدمغة". وتبلغ التكلفة المقدرة لهذا المشروع 339 000 فرنك سويسري، ويخص مبلغ 150 000 فرنك سويسري منها تكاليف خلاف الموظفين بينما يخص مبلغ 189 000 فرنك سويسري منها تكاليف الموظفين.

2. وإن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مدعوة إلى النظر في مرفق هذه الوثيقة والموافقة عليه.

[يلي ذلك المرفق]

التوصيتان 39 و 40 من جدول أعمال الويبو بشأن التنمية

وثيقة المشروع

1. ملخص	
رمز المشروع:	DA_39_40_01
العنوان:	الملكية الفكرية وهجرة الأدمغة
توصيات جدول أعمال التنمية:	<p>التوصية 39 (الفئة هاء): مطالبة الويبو، في حدود اختصاصها ومهمتها، بمساعدة البلدان النامية ولا سيما البلدان الأفريقية، بالتعاون مع المنظمات الدولية المعنية بذلك، عن طريق إجراء دراسات حول هجرة الأدمغة وتقديم توصيات على أساسها.</p> <p>التوصية 40 (الفئة هاء): مطالبة الويبو بتكثيف تعاونها مع وكالات الأمم المتحدة بشأن مسائل الملكية الفكرية وفقا لتوجه الدول الأعضاء، وبالأخص منها الأونكتاد وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية واليونيدو واليونسكو وسائر المنظمات الدولية المعنية، وعلى وجه الخصوص منظمة التجارة العالمية لتعزيز التعاون تحقيقا للكفاءة القصوى في تنفيذ برامج التنمية.</p>
وصف مقتضب للمشروع:	<p>إن هجرة العمال المؤهلين إلى الخارج وظاهرة هجرة الأدمغة التي ترتبط بها لها تحديان مهمان يعرفان تحقيق التنمية. ويظل فهم طريقة تأثير حقوق الملكية الفكرية في تدفقات المهاجرين وتكوين رأس المال البشري الناتج عنها فهما ضعيفا. ويسعى المشروع المقترح إلى القيام بخطوة أولى من أجل سد هذه الفجوة المعرفية. ويتكون المشروع من نشاطين. الأول عبارة عن مشروع بحث يرمي إلى تسخير المعلومات الواردة في وثائق البراءات والمتعلقة بجنسية المخترعين ومكان إقامتهم من أجل إجراء مسح جغرافي لهجرة العلماء. أما النشاط الثاني، فهو عقد حلقة عمل للخبراء من الأوساط الأكاديمية والمنظمات الدولية المناسبة وصناع السياسات بهدف وضع جدول عمل للبحث بشأن الملكية الفكرية والهجرة والتدفقات المعرفية المرتبطة بهما. وسوف تقدم نتائج مشروع البحث و جدول أعمال البحث المقترح إلى اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية لتنظر فيها بشكل مستفيض.</p>
برنامج (برامج) التنفيذ:	البرنامج 16
الصلة ببرامج أخرى معنية/مشروعات جدول الأعمال:	البرامج 1 و 8 و 12 و 18 مشروع الوثيقة CDIP/5/7- الملكية الفكرية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية
الصلة بالنتائج المرتقبة في وثيقة البرنامج والميزانية:	2-16
مدة المشروع:	18 شهرا
ميزانية المشروع:	التكلفة الإجمالية لخلاف الموظفين: 150 000 فرنك سويسري تكلفة الموظفين: 189 000 فرنك سويسري

2. وصف المشروع

1-2 مقدمة

إن هجرة العمال المؤهلين إلى الخارج وظاهرة هجرة الأدمغة التي ترتبط بها لها تحديان مهمان يعرفان تحقيق التنمية. وخروج العمال المؤهلين يقلص بشكل مباشر هبة رأس المال البشري الذي ينعم بها أي اقتصاد، ويقلصها كذلك بشكل غير مباشر عندما يتوقف الأطباء والمعلمون مثلاً عن خدمة السكان المحليين، الأمر الذي يفرض لا محالة إلى تقليص آفاق التنمية البشرية والاقتصادية. وعلى الأجل الأطول، فإن إمكانية عودة المهاجرين - وما يصطحبها من "استقطاب للأدمغة" - فضلاً عن الإسهامات الاقتصادية للمهاجرين المتفرقين في الخارج كلها أمور قد تقلل الحسائر المبدئية الناجمة عن هجرة الأدمغة أو قد تؤدي حتى إلى أن تحقق هجرة المهارات المنفعة الاجتماعية. غير أن تلك النتائج غير مضمونة، ولا سيما في أفقر البلدان التي لا يمكنها المنافسة في إتاحة فرص توظيف للعمال المؤهلين على الصعيد الدولي.

ويسلم تماماً بهذين التحديين في العديد من أنحاء العالم حيث كانا موضوع عدد كبير من الدراسات. وفضلاً عن ذلك، وضعت الحكومات سياسات مختلفة للحد من هجرة الأدمغة الصارمة باقتصاداتها (أو على الأقل تقليص الحسائر المرتبطة بها) وتشجيع نتائج "استقطاب الأدمغة".

ويُدرَك إلى حد بعيد أن بين الملكية الفكرية وظاهرة هجرة الأدمغة علاقة سببية ذات اتجاهين. وبإمكان حماية الملكية الفكرية التأثير فيما يتخذه العلماء والمهندسون وأخصائيو تكنولوجيا المعلومات والمهنيون العاملون في مجالات متصلة بها من قرارات بشأن مكان ممارسة مهنتهم وما لهذه القرارات من نتائج تتعلق بقدرة بلد على الابتكار وإتاحة المعارف. وفي المقابل، يمكن لهجرة العمال المؤهلين إلى الخارج التأثير في فعالية نظام الملكية الفكرية ليحقق هدفه المتعلقين بتعزيز الابتكار ونقل التكنولوجيا.

ومع هذا، يظل فهم الصلات الدقيقة بين الملكية الفكرية وهجرة الأدمغة فيها ضعيفاً. ولا يتاح أي بحث تجريبي في الويو، ولا تتوفر سوى دراسات أكاديمية قليلة عن هذا الموضوع، مما يبرز جزئياً قلة البيانات المتاحة بشأن تدفقات المهاجرين لا سيما في البلدان ضعيفة الدخل.

ويسعى المشروع المقترح إلى القيام بخطوة أولى من أجل سد هذه الفجوة المعرفية. ويتكون المشروع من نشاطين. الأول عبارة عن مشروع بحث يرمي إلى تسخير المعلومات الواردة في طلبات البراءات والمتعلقة بجنسية المخترعين ومكان إقامتهم من أجل إجراء مسح جغرافي لهجرة العلماء. ومن شأن نشاط المسح الجغرافي هذا أن يشي جغرافية جزئية لتدفقات المهاجرين وللابتكار، بقدر ما يمكن تعقب الظاهرة من خلال وثائق البراءات. وسيكون هذا النشاط وصفيًا إجماليًا، ولن يقدم، في حد ذاته، رؤى عن أسباب هجرة الأشخاص المؤهلين وعن نتائجها، لا سيما فيما يتعلق بحماية الملكية الفكرية. (من باب المنطق أن يستكمل ذلك بإجراء دراسة استقصائية عن العلماء الذين حُدودوا من خلال نشاط المسح الجغرافي، على الرغم من أن مثل هذه الدراسة الاستقصائية لا تدخل في نطاق المشروع المقترح).

أما النشاط الثاني، فهو عقد حلقة عمل لخبراء من الأوساط الأكاديمية والمنظمات الدولية المناسبة وصناع السياسات بهدف وضع جدول عمل للبحث بشأن الملكية الفكرية والهجرة والتدفقات المعرفية المرتبطة بهما. وحبذا لو نظمت حلقة العمل هذه بالتعاون مع المنظمات الدولية الأخرى التي لها خبرة في الموضوع (لا سيما المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة العمل الدولية والأونكتاد والبنك الدولي). وسيشمل الخبراء أخصائين في الهجرة من مجالات متنوعة (الاقتصاد والتعليم والقانون والعلوم والتكنولوجيا) وخبراء الملكية الفكرية لبحث نوع الدراسات التي يمكن إجراؤها على أرض الواقع، لا سيما في ضوء البيانات المتاحة. وتماشياً مع التوصية 39 من جدول أعمال التنمية، سينصب تركيز حلقة العمل وجدول أعمال البحث المزمع على الأبعاد المتصلة بالملكية الفكرية لتدفقات

<p>المهاجرين، وليس على قضايا هجرة الأدمغة وسياسات الهجرة بصورة عامة. وسوف تقدم نتائج مشروع البحث وجدول أعمال البحث المقترح إلى اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية لتنظر فيها بشكل مستفيض.</p>	
<p>2-2 الأهداف</p>	
<p>سيكون للمشروع المقترح هدفان ينبعان بشكل مباشر من التوصية 39 من جدول أعمال التنمية، هما:</p> <p>1- المساهمة في زيادة الوعي بالصلات بين الملكية الفكرية وهجرة الأدمغة وفهمها فهما أفضل في صفوف صناع السياسات.</p> <p>2- ووضع جدول أعمال مستنير للبحث بشأن الملكية الفكرية والهجرة وتدفعات المعارف المتصلة بها، لتوفير الأساس من أجل دراسات مستقبلية بشأن هذا الموضوع.</p>	
<p>3-2 استراتيجية التنفيذ</p>	
<p>سينفذ النشاط الأول للمشروع - المسح الجغرافي لتدفقات هجرة العلماء - داخل المنظمة، بالاستناد إلى قواعد بيانات البراءات المتاحة (لا سيما قاعدة البيانات الإحصائية لمعاهدة التعاون بشأن البراءات وقواعد بيانات البراءات الوطنية إذا أمكن). وسيحدد العلماء المهاجرون من خلال مقارنة المعلومات عن جنسية المخترع ومكان إقامته. وبين بحث أولي أن هذه المعلومات متاحة في عدد كبير من وثائق البراءات، لكنها غير متاحة على الصعيد العالمي. ولهذا، من المحتمل أن يكون في المسح الجغرافي نقص أو انحياز. وسيشكل تقييم مستوى صعوبات القياس هذه جزءاً لا يتجزأ من المشروع.</p> <p>ويعتمد نجاح النشاط الثاني للمشروع على المشاركة الفعالة للمنظمات الدولية الأخرى وخبراء الهجرة. وستزيد المشاورات المسبقة المتأنية مع المؤسسات المناسبة والمهلة الزمنية الكافية لتنظيم حلقة عمل الخبراء من حظوظ مشاركة عالية الجودة في حلقة العمل.</p>	
<p>3- الاستعراض والتقييم</p>	
<p>1-3 مواعيد استعراض المشروع</p>	
<p>سيعدّ تقرير مرحلي لمنتصف المدة (بعد 9 أشهر) وتقرير نهائي لاستعراض المشروع (عند الانتهاء من المشروع). وستقدم نتائج المشروع إلى اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية لتنظر فيها بشكل مستفيض.</p>	
<p>2-3 التقييم الذاتي للمشروع</p>	
نتائج المشروع	مؤشرات التنفيذ الناجح (مؤشرات النتيجة)
التقرير المتعلق بالمسح الجغرافي لتدفقات هجرة العلماء	تقرير البحث المنشور على موقع الويبو
حلقة عمل الخبراء	انعقاد حلقة العمل مع تقييم إيجابي من المشاركين
هدف (أهداف) المشروع	مؤشر (مؤشرات) النجاح في تحقيق هدف المشروع (مؤشرات النتيجة)
الهدف 1	تحميل تقرير البحث من الإنترنت: عدد التحميلات
الهدف 2	متابعة أنشطة البحث بشأن الملكية الفكرية وهجرة الأدمغة التي تقوم بها الويبو وغيرها من المؤسسات

4- الجدول الزمني للتنفيذ

الفصول								النشاط
4	3	2	1	4	3	2	1	
					×			توظيف العاملين بعقود عمل خاصة لأغراض تنفيذ المشروع
×	×	×	×	×				إجراء البحث
×	×	×	×	×				تنظيم حلقة عمل الخبراء وعقدتها
								موعد الاستعراض
×			×					التقرير المرحلي لمنتصف المدة والاستعراض النهائي للمشروع

الميزانية (خلاف الموارد البشرية)
الجدول 1 - ميزانية المشروع بفتات التكاليف والسنة

الميزانية (بالفرنك السويسري)				فئة التكاليف
المجموع	السنة	2012	2011	
				الأسفار والمنح
				مهمات الموظفين
100,000		100,000		أسفار الغير
				المنح
				الخدمات التعاقدية
10,000		10,000		المؤتمرات
40,000		40,000		أتعاب الخبراء
				النشر
				خلافه
				الأجهزة والإمدادات
				الأثاث والأجهزة
				الإمدادات والمواد
150,000		150,000		المجموع

الميزانية (الموارد البشرية، عند الاقتضاء)
الجدول 2 - ميزانية المشروع بفتات التكاليف والسنة

الميزانية (بالفرنك السويسري)				فئة التكاليف
المجموع	السنة	2012	2011	
189,000		126,000	63,000	عقود عمل خاصة (ما يعادل فئة محني درجة 3)
189,000		126,000	63,000	المجموع

[نهاية المرفق والوثيقة]